(423) لايبصرون " (3) فالمفعول الثاني محذوف، وتقديره فأغشيناهم العمى، وفقد الرؤية. وبالتضعيف نحو قوله " فغشاها ماغشى " (4) (ما) في موضع نصب بأنه مفعول ثان. ومن خفف، فلانه يحتمل القليل. والكثير، والليل هو الذي يلبس النهار في هذا الموضع، لانه منقول من غشي الليل النهار. وقوله " يطلبه حثيثا " معناه أنه يستمر على منهاج واحد وطريقة واحدة من غير فتور يوجب الاضطراب، كما يكون في السوق الحثيث. وقيل: إن معنى الحثيث السريع بالسوق. وقوله " والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره " عطف على " خلق السماوات " كأنه قال وخلق " الشمس والقمر والنجوم مسخرات " وهي نصب على الحال، ومن رفع استأنف وأخبر عنها بأنها مسخرة. وقوله " ألا له الخلق والامر " إنما فصل الخلق من الامر، لان فائدتهما مختلفة " لان له الخلق " يفيد أن له الاختراع، " وله الامر " معناه له أن يأمر فيه بماأحب فأفاد الثاني مالم يفده الاول. فمن استدل بذلك على أن كلام ا قديم، فقد تجاهل لمابينا، ولو كان معناهما واحدا لجاز أيضا مع اختلاف اللفظين، كما قالوا: كذب ومين وأشباهه. وقوله " تبارك ا رب العالمين " معناه تبارك تعالى بالوحدانية فيما لم يزل ولايزال وأصله الثبات من قول الشاعر: ولاينجي من الغمرات إلا * براكاء القتال أو الفرار (1) فهو بمعنى تعالى بدوام الثبات. ويحتمل تعالى بالبركة في ذكر اسمه. وقيل في معنى (العرش) قولان: ـــــــــــــــــــــــــــــــ (3) سورة 36 يس آية 9. (4) سورة 53 النجم آية 54. (1) قائله بشر بن ابي خازم. اللسان (برك). البراكاء: الثبات في الحرب والمقاتلة بجد.